**برنامج السداسي الثاني "مقياس مدارس ومناهج"**

**لطلبة سنة أولي جدع مشترك: علوم اجتماعية**

**إعداد الدكتوراه سعدي حسينة**

**المحاور الأساسية:**

**المحور الأول:شخصية الباحث بين استعدادات العلمية وأخلاقيات المهنة:**

**-الروح المعنوية (العلمية) ومميزاتها: (المساءلة- الاستدلال-المنهج- تفتح ذهني-الموضوعية-الملاحظة).**

**-أخلاقيات البحث العلمي:(احترام شخصية الأفراد المبحوثين- احترام الحياة الخاصة- احترام المجموعة العلمية).**

**المحور الثاني:البحث وأنواعه:**

**-بحث (نظري- تطبيقي- متزامن- متعاقب-كمي- كيفي).**

**-المناهج النموذجية في العلوم الاجتماعية( المنهج التجريبي- التاريخي-منهج الاستقرائي والاستنباطي).**

**-البناء التقني للبحث:( الملاحظة-المقابلة-الاستمارة-التجريب- تحليل الاحصائيات)**

**المحور الثالث: جمع المعطيات(المعلومات)**

**-مجتمع البحث**

**-العينات وأنواعها:**

**العينات الاحتمالية:(العشوائية البسيطة-العشوائية المنتظمة- العينة الطبقية-العينة العنقودية-عينة الحصص).**

**-العينات غير الاحتمالية: (العرضية- النمطية-عينة الصدفة-عينة الحصص).**

**-حجم العينة**

**-طرق الفرز غير الاحتمالي.**

**-المحور الرابع:مراحل التحليل والتفسير والتأويل:**

**-تهيئة المعطيات وتفريغها في جدوال وأشكال هندسي.**

**-الترميز والترتيب.**

**-تقنيات كتابة تقرير البحث (طرق الاقتباس والتهميش)**

**-توصيف محتوي التقرير(من المقدمة إلى الخاتمة).**

**المحاضرة1:شخصية الباحث بين الاستعدادات العلمية و أخلاقيات المهنة:**

**السنة: أولي جدع مشترك العلوم الاجتماعية**

**المقياس: مدارس ومناهج.**

**تقديم: لاتتحقق نجاعة أي بحث علمي أو دراسة علمية إلا بتوفير شروط البحث العلمي، والعمل على احترام قواعده وذلك بالالتزام الصارم والمنتظم لمراحل إنجازه والتي تتطلب بدءا ببدء ضرورة وجوب روح معنوية علمية تحفز الباحث على الأداء الجيد لتحقيق اضافة علمية والكشف عن أسباب الظواهر، مع التحلي بأخلاقيات المهنة، الأمر الذي استوجب تحديد العناصر التالية والمميزة لشخصية الباحث العلمية.**

**1- الروح العلمية ومميزاتها:إن الغرض من طرح مسألة الروح المعنوية ومميزاتها التي تنحصر في ذلك الاستعداد العلمي لإنجاز البحث من قبل الباحث وهو محاولة ابراز ما مدي أهميته للطالب ، على اعتبار الملاحظة العلمية مهمة للبدء بدراسة ما والمساءلة وفهم أهمية التحلي بالموضوعية والتجريد على مستوى التفكير. أين هذه المرحلة تتضمن العناصر التالية:**

**1-1المساءلةمما شك فيه أن المعرفة العلمية تنطلق من المساءلة، مما يتطلب شكا منهجيا ايجابيا وذلك بطرح عدة تساؤلات وقضايا مجتمعية تستدعي البحث العلمي والكشف عن حقيقية أسباب حدوث الظواهر. وعليه فإن الشك يسمح بطرح أسئلة تحدد أهمية المساءلة التي تمثل أساسا نقطة انطلاقة البحث العلمي لأنها تسمح بالتعريف بمشكلة البحث وتحديدها.**

**1-2- الاستدلال:كذلك تتطلب المساءلة عملية الاستدلال العقلي، مما يجعل العقل الأداة المستخدمة بامتياز.**

**1-3- المنهج:إن أي بحث علمي يؤكد على أهمية استخدام المنهج لأنه عبارة عن سلسة المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنتظمة. مما يؤكد أهمية مسعي الباحث للكشف عن تصوره للبحث ولمنهجه، مما يسمح بتطبيق خطوات عملية منتظمة وصارمة.**

**1-4- التفتح الذهني: يتطلب بالضرورة التخلي عن الأحكام المسبقة وبالتالي الابتعاد عن الاعتقادات والطرق المتعود عليها في التعامل مع الأشياء، الأمر الذي يحقق استعدادا ذهنيا لإجراء الملاحظة الموضوعية والتجرد بشكل دائم ومستمر طيلة مسار البحث من الأفكار المسبقة.**

**1-5- الموضوعية: إلزامية ابتعاد الباحث عن الذاتية وعدم التحيز لآراء معينة، قد تجعل منه خادما لمصالح خاصة، وحبيس أفكار تعيق العمل والبحث العلمي المتميز بالشفافية والمصداقية.**

**1-6-الملاحظة: تمثل رغبة الباحث وفضوله في معرفة شيء ما، وعليه تمثل روح الملاحظة روح فضولية تجعل من الميل إلى المشاهدة استعداد ذهني للروح العلمية وذلك من خلال الميل نحو الاهتمام بكل ما يحيط بنا أو الانجذاب لمواضيع وظواهرمعينة.**

**لقد تنمي الروح العلمية الميل نحو الملاحظة التي لا تتوقف عند مجرد اختبار الرؤية البسيطة حيث ينقسم هذا الميل إلى ثلاث مراحل مختلفة تشمل الادراك والتعرف والتقييم، أين تجعل كل هذه العمليات من الملاحظة العلمية أبعد ما تكون مجرد مشاهدة بسيطة.**

**2- أخلاقيات البحث العلمي: إن وجود العلوم الانسانية والاجتماعية يرتبط بالاعتراف بحق المجموعة العلمية في دراسة العنصر البشري بالضبط مثلما تم الاعتراف بحق دراسة المجالات النباتية والحيوانية والمعدنية، علما أن هذا الحق في دراسة العناصر البشرية يفترض احترام الأشخاص المشاركين في البحث، مما يتوجب على الباحث الالتزام بقواعد أخلاقية طيلة مسار البحث العلمي بداية الالتزام بمايلي:**

**2-1- احترام شخصية الأفراد: على الباحث احترام المبحوثين بحيث يتوجب عليه اطلاعهم على موضوع الدراسة وأسبابها وأهدافها مع ضرورة منح مجال للحرية تحقق التعاون والثقة بين الباحث والمبحوث.**

**2-2- احترام الحياة الخاصة: على الباحث الالتزام باحترام المبحوثين وعدم الافصاح عن هويتهم مع سرية وأمانة الباحث دون اضرار بسمعة المبحوثين خاصة في حالة ما إذا كانوا من المشاهير والشخصيات العامة.**

**ملاحظة: مهما تكن مكانة الأشخاص المبحوثين إلا أن الباحث ملزم بالسرية.**

**2-3- الاهتمام بتقليص العيوب: توجب اثارة اهتمام المبحوثين بموضوع الدراسة العلمية مع ضرورة اقامة علاقة ثقة متبادلة بين الباحث أو الباحثين والمبحوثين، لأنه في حالة اقامة هذا النوع من العلاقة فإنه سيضمن الصيغة الأخلاقية للعمل العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية.**

**2-4- المجموعة العلمية: يجب أن يتميز الباحث بالشفافية مع زملائه في الباحثين وناقدا موضوعيا للبحوث التي يقوم بإنجازها الآخرون.**

**المحاضرة الثانية:البحث وأنواعه:**

**السنة: أولي جدع مشترك العلوم الاجتماعية.**

**المقياس: مدارس ومناهج.**

**تقديم:يقتضي البحث العلمي تقديم مجهودات نظرية وتطبيقية تستدعي التميز بينهما أي بين البحث النظري والتطبيقي مع تحديد أنواع البحوث القائمة في العلوم الانسانية والاجتماعية والتي تدفعنا إلى الاهتمام بمعني البحث العلمي أو تعريفه ومتي يصاغ بحثا أساسيا؟**

**1- تعريف البحث العلمي: هو نشاط علمي يتمثل في جمع المعطيات وتحليلها بهدف الاجابة عن مشكلة معينة وعليه قد يتحدد البحث الأساسي على أنه نوع من البحث يدور موضوعه حول النظريات والمبادئ القاعدية، والذي يهدف إلي تطوير المعارف الخاصة بمجال ما دون مراعاة الانعكاسات التطبيقية، مما يحدد لنا أهمية البحوث النظرية المعرفية. وإن كان لكل نوع من البحوث أهميته عبر الزمن و التعاقب والكم و الكيف وهذا ما يميز البحث العلمي أنه متطور بتطور المعرفة العلمية وتطور العلم.**

**1-1-البحث النظري: باختصار يشمل هذا الأخير ذلك المجهود المقدم لإبراز أهمية نظرية وتطويرهاأو استبدالها بنظرية أخري أو تطوير مصطلحات علمية.**

**1-2-البحث التطبيقي: إن كل بحث يهدف إلى الوصول إلي معارف تقدم للعلم حلولا عملية لمشكلة ما يعد هذا الأخير بحثا تطبيقيا، إنه بحث موجه نحو هدف نفعي.**

**مثال: إجراء دراسة مقارنة لمردود التلاميذ حسب المحيط الفيزيائي لكل قسم في كل الأحوال.**

**1-3-بحث متزامن: غالبا ما تتم دراسة ظاهرة ما في فترة معينة وهذا ما نصفه بالبحث المتزامن، سواء كانت الدراسة مثلا حول ظاهرة الفقر حاليا أو حول حدود دولة ما في مرحلة تاريخية مضت، فإن مثل هذه البحوث تهتم بدراسة الظاهرة في وقت معين. إذا فالبحثان متزامنان حتي ولو كانت أحدهما آنى والآخر تاريخي، علما أن البحث المتزامن هو الأكثر استعمالا في البحوث الانسانية والاجتماعية.**

**1-4-البحث المتعاقب: هو البحث الذي يتابع تطور ظاهرة ما على طول فترة زمنية، مما يمنحه صفة الامتداد فيعتدُ بحثا ممتدا ومثال ذلك:**

**-دراسة المسار الدراسي والمهني لمجموعة من التلاميذ مختارة من مختلف الأوساط الاجتماعية وذلك للفترة الممتدة ما بين (خمس سنوات- عشر سنوات- خمس عشر سنة).**

**لكن من الملاحظ أن هذا النوع من البحث يعرف صعوبات من حيث المتابعة و المعلومات، مما يقود إلي ندرة استعماله. وقد يكون مفيدا عندما يطبق على الوثائق المتوفرة.**

**في هذا السياق فإن البحث المتكرر هو نوع من أنواع البحوث المتعاقبة حيث تتم دراسة ظاهرة ما على فترات زمنية مختلفة، كملاحظة أفراد على فترات زمنية متقطعة.**

**أما البحث العرض يسمح بدراسة تطور مجموع الأفراد في علاقاتهم بالظاهرة موضوع الدراسة. مما يطرح صعوبات جعلت الباحث بابا ليليا يقترح بحثا آخرا يسمي البحث التسلسلي التقاطعي الذي يتم فيه النظر إلي عناصر الدراسة العرضية لأكثر من مرة في مدة زمنية وهكذا......،فإن أثر الفرق بين الأجيال يمكن تقليصه مع امكانية الاحتفاظ بفترة زمنية معتبرة.**

**1-5- البحث الكمي: يمكننا أيضا تمييز بحث ما انطلاقا من نوع المعطيات أو عناصر المعلومات المطلوبة الحصول عليها وتنقسم هذه المعطيات في الغالب إلى نوعين: معطيات كمية وكيفية،علما أن الأولى أي المعطيات الكمية هي الأكثر شيوعا لأنه يمكن إجراء الدراسة بأساليب رياضية قابلة للقياس تسمح بتناول البحث الكمي.**

**1-6- البحث الكيفي: عادة ما يشار إليه كأسلوب للكشف عن مشكلة ما لا أكثر، وعليه ما يسود حاليا في مجال البحث العلمي هو تنمية المعارف حول موضوع ما ليست بالضرورة مرتبطة بإمكانية قياسه. وهذا ما يدفع بالباحث إلى الاستناد إلى هذا النوع من البحوث لأن هذا الأخير يمتلك القدرة على دراسة الظواهر التي لا يمكن فهمها بطريقة أخرى. مثال ذلك:**

**- دراسة ثقافة عشيرة ما**

**- دراسة ثقافة مؤسسة ما،**

**- دراسة المعني الذي يعطيه الأفراد لعلاقاتهم الاجتماعية.**

**المحاضرة الثالثة: المناهج النموذجيةالأساسية في العلوم الانسانية و الاجتماعية:**

**السنة: أولي جدع مشترك للعلوم الاجتماعية.**

**مقياس: مدارس ومناهج.**

**تقديم: تبعا للمحاضرة السابقة المتضمنة البحث وأنواعه، ندرج في هذا السياق أهم المناهج النموذجية في العلوم الانسانية والاجتماعية، المتمثلة في المنهج التجريبي والتاريخي والبحث الميداني، مع العلم أنه في محاضرة سابقة تم تناول أنواع المناهج والتي عرضنا فيها وبالتفصيل المنهج التجريبي وكذلك المقارن والوصفي، والمسح الاجتماعي وذلك عندما قمنا بالتعريف بعلم المناهج. لدي يبقي التركيز على المنهج التاريخي والاستقرائي والاستنباطي.**

**للتذكيرفقط قد يعرف المنهج العلمي على أنه الطريق الواضح المحدد لكشف الحقائق العلمية، على اعتباره مجموعة من القواعد التي يتم وضعها يقصد الوصول إلى حقيقية ما. فعلم المناهج يمثل القواعد العامة التي تسيطر على العمليات الذهنية وتحددها حتي أن يصل الباحث إلى نتيجة مؤكدة.**

**ولعل أهم المناهج النموذجية في العلوم الانسانية والاجتماعية نذكر ما يلي:**

**1المنهج التجريبي: باختصار يعرف المنهج التجريبي على أنه:**

**- أسلوب أو طريقة لإدخال سبب أو عامل على حركة ظاهرة للحصول على نتائج معينة وتأكيد فروض محددة.**

**- أسلوب تجريبي يحاول احداث تغيير على الظاهرة المدروسة مع ملاحظة نواتج ذلك التغيير (آثار ذلك التغيير).**

**-أسلوب تجريبي يستوجب تدابير وإجراءات و متغيرات مؤثرة لمعرفة مدي تأثيرها على واقع أو ظاهرة معينة.**

**- أسلوب تجريبي يتطلب ضرورة إجراء تجربة لقياس أثر أحد المتغيرات المستقلة على متغير تابع.**

**من متطلبات المنهج التجريبي أساسا: وجوب تحديد الظاهرة موضوع الدراسة: المشكلة مع إدراج العامل التجريبي المستقل الذي يستخدم كمؤثر في العامل التابع والعامل التابع المؤشر فيه: التابع للعامل المستقل التجريبي. وعليه الفرضية هي النتيجة المفترضة باستخدام العامل أو المتغير المستقل والعوامل الأخرى التي بدورها تؤثر على العامل التابع، مما يحدد عينات الدراسة ومجتمع العينة أين تأخذ التجربة بعدها الزماني والمكاني.**

**2 –المنهج التاريخي: يعد من أهم المناهج في حقل العلوم الاجتماعية حيث يرتكز هذا الأخير على الوقائع والأحداث الماضية وذلك بواسطة جمع الباحث للأدلة التي يتم تقويمها ثم تمحيصها وتأليفها. فهو البحث الذي يصف لنا ما حدث في الماضي من أحداث ماضية حيث يحاول الباحث دراستها وتفسيرها وتحليلها على أسس علمية ومنهجية دقيقة.**

**ويمكن تعريفه في السياقات التالية:**

**-فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل من خلال دراسة الأحداث التاريخية الماضية.**

**-وسيلة جمع المعلومات التاريخية البشرية من المصادر الأولية أو الثانوية الداخلية والخارجية.**

**-الوسيلة التي يتم فيها استخدام الوثائق والآثار للتعرف على الحضارات الانسانية السابقة.**

**ومنأهم المصادر المساندة لإجراء البحث التاريخي هي: السجلات والوثائق المكتوبة أو الشفوية التي تمثل شواهد عيان.**

**الآثار التاريخية كالمباني القديمة و الملابس القديمة والمجلات والصحف والقصص والأساطير والحكايات الشعبية والمذكرات والسير الذاتية مع ضرورة الاضطلاع على الدراسات السابقة.**

**إذن المنهج التاريخي مستمد من دراسة التاريخ، حيث يعمل الباحث على دراسة أحداث الماضي وفهم الحاضر من أجل التنبؤ بالمستقبل.**

**المنهج التاريخي يقوم على الملاحظة للظواهر المختلفة والربط بينها لتكوين فكرة عامة عن موضوع الدراسة. ويمكن تلخيص أن للبحث التاريخي مصادر كما ذكرنا سابقا نصنفها بـــــــــ:**

**مصادر أولية: -السجلات والوثائق.**

 **-الآثار**

 **-إجراء المقابلات مع شهود العيان.**

**مصادر ثانوية: -الصحف والمجلات والكتب والدوريات**

 **-المذكرات والسير الذاتية**

**-الدراسات السابقة**

**-تسجيلات الاذاعة والتلفزيون.**

**أما في ما يخص خطوات المنهج التاريخي: تتمثل في:**

**-تحديد المشكلة موضوع الدراسة.**

**-جمع البيانات والمعلومات.**

**-تحليل المصادر ونقدها.**

**عملية النقد تتم على مستوين: - نقد خارجي.**

 **-نقد داخلي.**

**-صياغة الفروض وتحقيقها**

**-استخلاص النتائج وكتابة التقرير.**

**أهمية البحث التاريخي:**

**-تساعد في معرفة أصول النظريات العلمية وظروف نشأتها.**

**-تساعد في التعرف على المشاكل التي واجهت الانسان في الماضي.**

**- تساعد في ايجاد العلاقة بين الظواهر المدروسة وبين البيئة التي أدت إلى نشوئها.**

**4- المنهج الاستقرائي والاستنباطي:**

**أ- المنهج الاستقرائي: يعرف على أنه عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية.وهنا ينتقل الباحث من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام حيث يبدأ بالتعرف على جزئيات ويقوم بتعميم على الكل.**

**والاستقراء ينقسم إلى قسمين: - الاستقراء الكامل**

 **-الاستقراء الناقص.**

**ب- المنهج الاستنباطي: يعني الاستدلال الذي ينتقل من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص، حيث يبدأ من المسلمات أو نظريات وثم يستنبط منها ما ينطق على الجزء المبحوث وما يصدق على الكل يصدق على الجزء.**

**الاستنباط يمر بثلات خطوات هي:**

**-المقدمة المنطقية الكبرى**

**-المقدمة المنطقية الصغرى**

**-النتيجة.**